

# سونيت خامسة

\*

لسنا رملا تذرره رياح الليل ، وتقصيه

ما شاءت ،

لسنا نهرا يذبحه الصيف

ويهيل العطش المرّة عليه ، يمزقه الخوف

ان مر بصحراء التيه

يوما ، وتهاتوت ، ماتت بعض أغانيه

لسنا خفاشا يهوى العتمة ، اتا في العتمة

أغنية ما هدأت ،

اعصار يحفر للقمه

دربا بضحاياه ، ويعزم يوربه

يروى اسطورة صبح ، شال الليل ، رماه

في البئر ، ولم يسحقه ، ولم يفتقأ عينيه ، ولم

بل مر عليه خبزا يطفي جوعته

واتاه بالدم نهرا من أحباب الصبح ، وبالسلم

وكان أياديه البيضاء على ما فعلته تندم

لكننا البحر الطامي ، كم قرصان مزقناه .

عبد الستار الديلمي

بفداد

\* من مجموعة جديدة بعنوان « سونيت خامسة » .

عبد الله بعنوان « أصدقائي في دمشق » ومطلعها :

أصدقائي

نبأ طاف

أحق انه لم يبق لي منكم سوى ذكرى لقاء

نبأ طاف :

أحق أغلق الباب وقام السور بين الاصدقاء

نبأ طاف :

« وأمسى الليل جنديا ينادي

أو حق انه امسى ينادي :

قف فان كنت انفصاليا تقدم

وإذا كنت صديق الاتحاد

أو حق يطلق الليل عليه البندقية ؟

ومنها قوله :

أصدقائي

أغلق الباب ، فكونوا من وراء الباب ، فوق السور ، كونوا حرسا  
سيخر الباب يهوى السور ان كنتم فكونوا . . .

وفي العدد نفسه « رسالة من عربي في دمشق » بقلم  
محيي الدين اسماعيل يصور فيها مأساه الانفصال عبس  
روح مرهفه مزقتها النكسة ولكنها لم تفقدها أملها بولاده  
تاريخ عربي جديد .

وقد نشرت الاداب في هذا العدد نفسه بيانا لرابطة  
الادب الحديث في القاهرة وبيانا اخر لاتحاد الادباء العراقيين  
الاحرار حول الحركة الانفصالية والتمرد الرجعي في دمشق .  
وفي العدد الرابع ( نيسان ) ١٩٦٢ قصيدة للشاعر  
ماجد حكواتي بعنوان « انتظار » جاء فيها قوله :

متى تجيء ايها الصديق

في غيمة خضراء تفرش الطريق بالربيع

بنظرة أليفة تدوب الصقيع

تجيء تشعل النجوم في مسائنا الكئيب

وتسمح الغبار عن رفوفنا وتسكب الحياة في الشتاء . . .

وفي العدد نفسه قصيدة بعنوان « رؤى محرقه »

للشاعر علي كنعان مائة بالرموز ، كمعظم قصائد هذا  
الشاعر الثائر ، ومنها قوله :

« رؤى محزونة لاتنتهي ابدا

كأسراب من الغربان تنعب في شراييني

ففي ريح الخريف صدى

وتعبر أفقي الباكي بغير هدى :

عشية غلغل الواشون كالبرداء في بلدي

تلوى في نفوسهم ملايين الثعابين

جبالى بالردى والحقد والحسد

فراخوا - خوف ان يحظى بعرس الشمس وادينا

وتكتنز الينابيع الشهية خصبها فينا

نياسينا ، نياسينا

يدوسون الزهور يدنسون عفافها حتى

يجف رحيقها الشافي فلا تحنو على احد

ويحتفلون بالظلمات ان تبقى الى الابد

فكم رقصوا على اناتنا . . . بطرا

وكم سكروا بما نلقى من الكمد

تحدوا صبرنا واستنزفوا اغلى أمانينا

أبادوا كل ما أعطت من الخيرات ايدينا

وشادوا حولنا يا اخت أسوارا

من الانقراض والموتى

فهانذا أعيش وراء حياتي تافها ميتا

- التهمة على الصفحة ١١١ -